

دلالات اللون في رياض الأطفال

المدرس المساعد

جابر كاظم محمد الطائي

جامعة الكوفة - كلية التربية الأساسية

jaberkm@hotmail.com

Color Semantics in kindergartens

Lecturer. Asst

JABER KHADEM MOHAMMED AL-TAEE

UNIVERSITY OF KUFA - FACULTY OF BASIC EDUCATION

Abstract:-

The educational value for colors has an affective role in impressing children and growing them up in kindergartens.

Realizing that seems to be describing a mark, to what the research is aiming to introduce the colors which helps to make the influence positive in kindergarten.

The research consists of three sub-researches in defining color and its indication in Islam religious laws, learning the influence of colors, their derivations importance, and concluding that was on the perspective and indications above, as the most important conclusions was the multi-indications to the color in Quran and the influence in the kindergarten environment the symbolic sign to the colors and its connection with (Esraa We Almaaraaj).

The secondary colors have nice symbolic indication in kindergartens and their joy in these symbols by realizing the kind of colors and Art Educational role, and agreeing on some colors when painting the walls in kindergarten.

Keywords: Quran, Color indications, Kindergarten, Positive impact, Isra, Maraj, Islamic law, Art education, Painting walls.

المخلص:-

القيمة التربوية للون لها دور فعال بمجمل التأثير العام للأطفال وتنشئتهم بالرياض.

إن أدراك ذلك يبدو دالة تصف ما قد يهدف البحث نحو معرفة اللون التي تساعد على جعل الاثر الايجابي للأطفال بالرياض.

تضمن البحث ثلاث مباحث بالتعريف باللون ودلالته بالشريعة الاسلامية والاخير معرفة تأثير اللون واشتقاقاتها واهميته وفي ضوء ذلك الاستنتاج كان وفق المنظور اعلاه ومدلولاته فان من اهم الاستنتاجات كانت في الاشارات المتعددة للون بالقران الكريم وإثر ذلك في بيئة رياض الاطفال ثم الاشارات الرمزية للألوان وعلاقتها بالأسراء والمعراج.

إن اللون الثانوية لها دلالة رمزية طيبة برياض الاطفال وبهجتهم بالمفردات نحو إدراك نوع اللون ودور التربية الفنية والاتفاق على بعض اللون عند طلاء جدران رياض الاطفال.

الكلمات المفتاحية: القرآن الكريم - دلالات اللون - رياض الأطفال - الأثر الإيجابي - الإسراء - المعراج - الشريعة الإسلامية - التربية الفنية - طلاء الجدران.

المقدمة:

أولاً:- موضوع البحث

يعد الأطفال زينة الحياة الدنيا، وتعد الألوان زينة الأطفال فتزين لهم ثيابهم وألعابهم، أقلامهم وكتبهم، وعالم بلا ألوان يعني لهم عالم بلا طفولة.

ولكن هل يمكن أن نتصور أن يكون العالم بلا ألوان؟

هذا ما لا يمكن تصوره، فالطبيعة تكمل ناظرنا بألوانها المتعددة، الشمس، الغيوم، القمر، السماء، الأشجار، الطيور... الخ عالم من الألوان.

إن الطفولة بمراحلها المتتالية هي من أهم مراحل الحياة التي يمر بها الإنسان في نشأته وتربيته وتأهيله الاجتماعي ولا سيما في السنوات الخمس الأولى من العمر، أو تبرز فيها المعالم الإنسانية لشخصية الفرد المستقبلية والتي تترك أثارها الفاعلة مدى الحياة، وغالباً ما يستخدم اللون في التصميم الداخلي في غرف الأطفال، ولأن الألوان محطة جذب بالنسبة للطفل كانت هي موضوع بحثنا.

ثانياً:- أهمية البحث

تكمن أهمية بحثنا في مجموعة من النقاط يمكن لنا ان نجملها بالآتي:-

١- محاولة معرفة مدى الاهتمام العلمي بالبحث في مجال التطبيق السليم للألوان في غرف الأطفال.

٢- ما مدى أهمية الألوان في بناء شخصية الطفل وتكوينه.

٣- هل أن للألوان دلالة واحدة أم أن لكل لون دلالة وهل أن هنالك ألوان لا يمكن أن تصلح لتكون هي ألون غرفة أطفالنا.

ثالثاً:- مشكلة البحث

إن التصميم الداخلي في غرف الأطفال غالباً ما تستخدم من دون دراسة علمية للألوان وكيفية استخدامها أو معرفة دلالاتها، وتأثيراتها في نفس الطفل، إذ أن اغلب

الدراسات المتقدمة في الألوان تؤكد على تأثير الألوان على نفسية الإنسان بصورة عامة والطفل بصورة خاصة، إذ أكدت هذه الدراسات أهميته الجانب النفسي المرتبط بمعاني الألوان ودلالاتها الرمزية الى جانب تأثيراتها في مستوى نشاط الإنسان.

رابعاً:- هدف البحث

نهدف من خلال بحثنا هذا الى معرفة الألوان التي تساعد على التأثير الايجابي لنفسية الطفل، وجعله طفل هادئ متساعد مع الآخرين وغير عدواني، طفل كله نشاط وغير خامل متسامح وغير انطوائي.

خامساً:- منهجية البحث

تناولنا في بحثنا هذا دلالات اللون لفرق الأطفال في ثلاث مباحث الأول في التعريف بمفهوم اللون ودلالته وذلك من خلال تعريف الألوان والدلالة في مطلب وأهمية الألوان في مطلب ثاني.

أما المبحث الثاني فتناولنا فيه دلالات الألوان في الشريعة الإسلامية وذلك في مطلبين. أما المبحث الأخير فكان في تأثير الألوان الأساسية والثاني كان في تأثير الألوان الثانوية وأخيراً ختمنا بخاتمة عرضنا فيها أهم الاستنتاجات وما نراه من مقترحات.

المبحث الأول

مفهوم الدلالات اللونية بغرف الأطفال

في هذا المبحث سوف نتناول مفهومك الدلالات اللونية بغرف الأطفال من حيث التعريف بهذه المصطلحات ومن ثم نقف على أهمية الألوان في غرف الأطفال وعلى هذا سوف يكون من خلال المطلبين الآتيين:-

المطلب الأول

تعريف الدلالات اللونية بغرف الأطفال

نتناول في هذا المطلب تعريف الدلالات اللونية بغرف الأطفال لغة ومن ثم نستعرض المعنى الاصطلاحي لها وذلك سيكون من خلال الفرعين التاليين:-

أولاً: الدلالات:

مصدر الفعل دل، وهو من مادة (دل) التي تدل على الإرشاد الى الشيء والتعريف به ومن ذلك (دله على الطريق) ودلت على الطريق أي عرفتة، ثم أن المراد به اراءة الطريق^(١).

ثانياً: اللون:

هو هيئة كالسواد والحمرة، لونه فتلون، ولون كل شيء ما فصل بينه وبين غيره، وجمعه ألون، والألوان الغروب واللون النوع، وفلان فتلون إذا كان لا يثبت على حلق واحد واللون الدقل وهو ضرب من النخل^(٢).

ثالثاً:

غرف لغة تعني غرف الماء والمرق ونحوها بغرفة غرفاً واغترافه واغترف منه، أي اخذ منه، غرفت الماء بيدي غرفاً^(٣).

رابعاً: الأطفال.

الطفل هو البنان المرخص، والطفل بالفتح: الرخص الناعم والجمع طفال وطفول، يقال جارية طفلة إذا كانت رخصة والطفل والطفلة: الصغيران، والطفل الصغير من كل شيء بين الطفل والطفالة والطفولية وهو لأفعل له^(٤).

الفرع الثاني: التعريف الاصطلاحي.

أولاً: الدلالات

هي كون الشيء بحاله يلزم من العلم به، العلم بشيء آخر والشيء الأول هو (الدال) والثاني هو (المدلول) وهذا معنى علم لكل رمز إذا علم كان دالا على شيء آخر، ثم ينتقل بالدلالة من المعنى العام الى المعنى الخاص بالألفاظ باعتبارها من الرموز الدالة، وترتبط دلالة لفظ الدلالة في الاصطلاح بدلالته في اللغة، حيث انتقلت اللفظة من معنى الدلالة على الطريق وهو معنى حسي الى معنى الدلالة على معاني الألفاظ وهو معنى عقلي مجرد.

أي أن الدلالة ممكن أن تعرف بأنها كون الشيء بحالة إذا علمت بوجوده انتقل ذهنك

الى العلم بوجود شيء آخر^(٥).

ثانياً: اللون:

هو خاصية ضوئية تعتمد على طول الموجة ويتوقف اللون الظاهري لجسم ما على طول موجة الضوء الذي يعكسه^(٦).

وهو طاقة مشعة لها طول موجي يختلف تردده وتذبذبه من لون الى آخر، وهو ثلاثة ألون هي الأخضر والأحمر والأزرق وباقي الألوان تتكون من مزج هذه الألوان^(٧).

نستطيع أن نعرف اللون بأنه أحساس تعكسه لنا العين نتيجة تحليل الضوء الأبيض وان كل لون له تأثير أما سلبي أو ايجابي اذا لم تحسن اختياره.

ثالثاً: الطفل:

هو المولود مادام ناعم^(٨).

المطلب الثاني

أهمية الألوان في غرف الأطفال

للون أهمية بارزة في فن العمارة بصورة عامة ولغرف الأطفال بصورة خاصة إذ أن الدراسات أثبتت أن اللون له دور كبير في شغل الفراغ المكاني، وعليه يجب توظيف كل لون في وضع يجعله أكثر تأثيراً من الناحية الجمالية والنفسية، فأن لكل لون دلالة معينة، لذلك يجب استخدامه بشكل صحيح، اذ يحتفظ اللون الأحمر بخاصية انه يحاكي الرغبة، لذا من المفيد استعماله في غرف الطعام.

أما اللون الأزرق والأخضر فإنهما يمدان الإنسان بالشعور بالهدوء والراحة وحب الحياة فهما ألوان الطبيعة لذلك من المناسب استعمالها في الغرف سيما غرف الأطفال.

أما اللونان البرتقالي والأصفر هما لونا الطاقة لذا من المفيد توظيفها في الفراغات الأكثر حيوية مثل غرف المعيشة ومكان تحضير الطعام.

أما اللون البرتقالي الفاتح فهو له دور ايجابي محفز بذلك يمكن ان يكون اللون المسيطر في غرفة المكتب ويتم غالباً استخدام الألوان الدافئة في الصالات حيث يتم استخدام اللون

الوردي في قطع الديكور^(٩).

يتضح لنا أن غرف الأطفال لا يمكن لنا أن نلونها بأي لون ذلك لان لكل لون دلالة فمثلاً لا يمكن أن نجعل جدران غرف الأطفال باللون الأحمر أو البرتقالي.

بل يجب اللونين الأخضر والأزرق هما الألوان التي يتم تزيين غرف الأطفال بهما.

إذ أن هذا اللونان سيشعران الأطفال بالراحة والهدوء وان غرف الأطفال هي أماكن يفترض ان تكون أماكن راحة الطفل.

إن الألوان تنمي قدرات الأطفال ولا سيما شديد الحساسية منهم بالألوان الزاهية، وهذا واضح في تصميمات الملابس وحتى في طرق الترقية في ملاهي السرك وفي كتبهم وقصصهم، لذلك نرى دائماً أن الأطفال التي تتلون غرفهم بالألوان الزهية كالأصفر يكونون سعداء أما الأطفال الذين تكون غرفهم بألوان غير زهية كاللون الرمادي يكونون كسالى مرض وهذا ما أثبتته التجارب^(١٠).

المبحث الثاني

دلالات اللون في الشريعة الإسلامية

وردت الألوان في القرآن الكريم في عدة مناسبات وهذه الألوان تدل على دلالات عدة وهناك سوف نحاول أن نذكر هذه الآيات التي تطرقت الى الألوان وذلك من خلال مطلبين.

الأول في دلالات اللون في القرآن الكريم والثاني دلالات اللون في الإسراء والمعراج.

المطلب الأول

دلالات اللون في الشريعة الإسلامية

إن الألوان التي ذكرت في القرآن الكريم هي ستة ألوان وهي اللون الأبيض والأسود والأحمر والأصفر والأخضر والأزرق ولقد دلت هذه الألوان دلالات مختلفة ومتعددة ومن ذلك أنها اتخذت دلالات رمزية، منها ربط بعض الممارسات الدينية بألوان خاصة، وقد نص القرآن الكريم على أن في اختلاف ألوان البشر وألوانهم آيات لمن يتفكر في حكمة الله وعظمت ملكه^(١١).

وقد ورد اللون الأبيض في احد عشرة موقفاً في القرآن الكريم وكانت دلالاته تشير الى الصفاء والنقاء، والعمل الصالح في الدنيا والآخرة وقال تعالى ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ أَبْيَضَتْ وَجُوهُهُمُ فَنِي مَرَحْمَةِ اللَّهِ﴾^(١٢).

وقال جل شأنه ﴿وَكُلُّوا وَأَشْرَبُوا حَتَّى يَبَيِّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾^(١٣). وقال تعالى ﴿وَنَسِيَ بَدَنَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ﴾^(١٤).

وكما أن اللون الأبيض ذكر في القرآن الكريم فقد ذكر اللون الأسود وذلك في سبع مواضع ارتبطت خمس منها بالوجه وما يتحول إليه من سواد الدنيا والآخرة نتيجة سوء الأفعال، فقد قال تعالى ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وَجُوهُهُمُ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيْمَانِكُمْ﴾^(١٥).

وقال تعالى مع موضع آخر ﴿تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وَجُوهُهُمُ مُسْوَدَّةٌ﴾^(١٦).

وقال جل شأنه ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ﴾^(١٧).

إن دلالة اللون الأسود جاءت في القرآن الكريم كما لاحظنا لتدل على العمل السيئ وهو نقيض اللون الأبيض وهو لون مكروه لدى المسلمين، يدل على الحزن والاكتئاب وكما ورد اللون الأحمر في القرآن وله دلالة وقد ورد هذا اللون لمرة واحدة وقد دل فيها على مشهد حسن فقال تعالى ﴿وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا﴾^(١٨).

وجاء اللون الأخضر ليشير الى ملابس أهل الجنة وما ينتظره المسلمين من نعيم، إذ ورد في تسع مرات، ومن الأماكن التي دل فيها ثياب أهل الجنة

قوله تعالى ﴿وَيُكْسَوْنَ ثِيَابًا خَضِرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّكَيْنٍ فِيهَا عَلَى الْأَمْرَائِكِ﴾^(١٩).

وكذلك قوله تعالى ﴿مُكَيْنٍ عَلَى مَرْفَرٍ خَضِرٍ وَغَبَرٍ حِسَانٍ﴾^(٢٠).

وقد دل هذا اللون على النعيم في قوله تعالى ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّسَرَّكًا﴾^(٢١).

ومميز هذه المواضيع الخير. ويلاحظ أن دلالة هذا اللون تدل على معاني الخير والحسن والعتاء وقد ورد كذلك اللون الأصفر في خمسة مواضع في القرآن الكريم ليدل على صفات بعض الحيوانات والجماد ففي دلالته على الحيوان نجد قوله تعالى ﴿قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوُحُهَا تَسْرُ النَّاطِرِينَ﴾^(٢٢). وهنا جاء دلالة اللون على السرور.

وقوله تعالى ﴿إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ * كَأَنَّهُ جِمَالَةٌ صَفْرَاءُ﴾^(٢٣).

وفي دلالته على غير ذلك قوله تعالى ﴿وَكُنْزٌ أَمْسَلْنَا مَرِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَظَلُّوا مِنْ بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ﴾^(٢٤).

وأخيراً ورد في القرآن ذكر اللون الأزرق وقد ارتبط هذا اللون بالشيء المكروه وقد ورد ذكره مرة واحدة فقد قال تعالى ﴿وَمَحْشَرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُرْقَأًا﴾^(٢٥).

أي زرقان الأبدان. هذا وقد جاءت الألوان الفرعية في القرآن الكريم بدلالات متعددة أذ جاء لون (الدهمة) في دله على شدة اخضرار الزرع إشارة الى ما يعنيه من النعيم والرخاء وقد ورد هذا اللون في القرآن الكريم مرة واحدة (مدهامتان)^(٢٦).

فالدهمة عند العرب السواد وقيل للجنة بها لشدة خضرتها. كما جاء لون (الخوة) وهو سواد الى الخضرة أو الحمرة الى السواد ليدل على تغير لون النبات بفعل قدرة الخالق وهذا ورد في قوله تعالى ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى * الَّذِي خَلَقَ فَسْوَى * وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى * وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى * فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى﴾^(٢٧).

وورد الحور ليدل على صفات النساء في الجنة قال تعالى ﴿وَحُورٌ عِينٌ * كَأَنَّهُنَّ الْوُثُنُ الْمَكْنُونُ﴾^(٢٨).

ومن الالوان التي وردت كذلك في القرآن الكريم اللون الوردى والونا لدهني ﴿فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ﴾^(٢٩).

المطلب الثاني

دلالة الألوان في الإسراء والمعراج

لقد وردت دلالة الألوان في الإسراء والمعراج في وصف الكواكب والأفلاك بألوانها آذ أن السماء الأولى كانت (رصاصية اللون) من الدخان^(٣٠).

إما السماء الثانية فقد وصفت بأنها من الحديد، إضافة الى أن جبرائيل عليه السلام حين وصل ليأخذ الرسول الأكرم ﷺ الى السماء كان بجناحين أخضرين وكان مرقاة المعراج الذي نصب على الصخرة يتكون قسم منه من ياقوت احمر اللون أما السماء الرابعة فكانت من الفضة البيضاء والخامسة كانت من الذهب الأحمر وفيها مواطبحسينهم التي وصفها الرسول (بأنها سوداء مظلمة ممزوجة بغضب الله)^(٣١).

وكانت السماء السادسة من ياقوت اخضر، وحين وصل الرسول الى السماء السابعة وجدها من درة بيضاء.

المبحث الثالث

تأثير ألوان غرف الأطفال على حياة الأطفال

إن الألوان في الحقيقة هي ثلاثة ألوان تتكون من ألوان الاحمر والأخضر والأزرق أما باقي الألوان فهي ثانوية أو مكملة أو منشقة من مزج أكثر من لون لذلك يمكن لنا أن نرى ألوان كثيرة تتنوع تنوع مزجنا لهذه الألوان، وإن كل لون له تأثير على حياة الطفل لذلك سوف نتناول في هذا المبحث تأثير الألوان على حياة الطفل وذلك من خلال مطلبين نتناول بها الألوان الأساسية ومن ثم الألوان الثانوية.

المطلب الأول

تأثير الألوان الأساسية على حياة الطفل

كما بينا سابقاً إن الألوان هي ثلاثة وأما الباقي فهو نتيجة مزج هذه الألوان، وهذه الألوان الثلاثة تعد الألوان الأساسية وهي كل من اللون الأحمر واللون الأخضر واللون الأزرق وفيما يلي نبحت تأثير كل لون من هذه الألوان على حياة الطفل إذا ما تم طلي جدران غرفة الأطفال بها^(٣٢).

أولاً: اللون الأحمر:

وهو من الألوان الساخنة، لذا فهو لون مثير له خواصه العدوانية فهو مرتبط بالعنف والاستفزاز والإثارة وهو يعبر عن النار والدم، ويعبر عن الحقد والحب ويمكن أن يكون تأثيره الهندسي المربع حيث أن فيه استقراراً أما تأثيره الرمزي فهو يرمز إلى العنف، أما تأثير الفسيولوجي فهو لون يثير حالات الالتهاب.

ويساعد على الغضب، واللون الأحمر يزيد من ضربات القلب ويسرع في إيقاع الدورة الدموية لان إشعاعاته قريبه من منطقة الأشعة تحت الحمراء تجعله يتغلغل بعمق في الأنسجة داخل الجسم ويمكن استخدامه في المشاهد المسرحية المعبرة عن الغضب والبغضاء والقتل وكذلك في المشاهد التي تحتاج إلى قسوة والصرامة، وهو بهذا لا يصلح ان يكون لون لغرف الأطفال.

ثانياً: اللون الأزرق:

من ألوان المجموعة الباردة وانه لون الهدوء والصفاء ويقلل من الهياج والثورة ويساعد على الاستقرار والتركيز، ويرتبط هذا اللون بالسماء والماء في الطبيعة فهو لون مناسب للهدوء وبرودة الليل، والأزرق أن اجتمع مع الأخضر فهو يمثل أقصى درجات البرودة ويوحي بالخفة والخيال فهو يعبر عن الحساسية والحيوية، وعن تأثيره النفسي فهو يوحي بالحقبة والتجانس وبقياء في العلوم المختلفة الفلسفة ويمكن تشبيه هندسياً بالدائرة، وهو لون شفاف مبلل يدعو إلى الخوف وإلى الاحتقار في الوقت نفسه (٣٣).

ثالثاً: الأصفر:

إن اللون الأصفر يعبر عن لون الشمس وعن السرور وكما انه لون منشط للفكر الفلسفي، وقد اثبت لانج في تجاربه انه لون يرمز إلى العظمة والثورة، ويقابله الشكل المثلث في الإشكال الهندسية، ويمز إلى العلم، ومن تأثيره الفسيولوجي نجد انه لون منشط لخلايا الفكر ولذلك هو يستعمل دائماً في مكاتب العمل، والأصفر لون من الألوان الساخنة الخاصة (الأصفر الفضي) أما الأصفر الليموني فهو من الألوان الباردة، والأصفر هو أكثر الألوان استضاءة ونورانية، فهو لون الشمس والحرارة، أما عندما يكون الأصفر داكناً فهو يعبر عن الجبن والانحطاط والضعف والغيرة والغش والخداع (٣٤).

المطلب الثاني

تأثير الألوان الثانوية على حياة الطفل

الألوان الثانوية هي الألوان التي تتكون نتيجة مزج لونين، وهي كل من البرتقالي والأخضر والبنفسجي، وفيما يلي كل منها:-

أولاً: اللون البرتقالي

وهو عبارة عن مزج اللون الأحمر مع اللون الأصفر وهذا اللون من الألوان الساخنة يستخدم للدلالة على الدفئ والوفرة والحرارة، كما انه يعبر عن التوهج والاشتعال وهو لون محبب الى النفس (اجتماعي) أما تأثيره النفسي ففيه الاحتمال والقسوة ويمكن ان يكون كالمستطيل في الإشكال الهندسية^(٣٥).

ثانياً: اللون الأخضر.

وهو لون ناتج عن مزج اللون الأصفر مع اللون الأزرق وهو لون يعبر عن لون الطبيعة يوحي بالراحة وهو يعبر عن التسامح ويدعو للثقة وفيه خصب وأمل، وإذا أردنا أن نرمز له بإحدى المهن فهو يرمز الى مهنة الطب، ويمكن تشبيهه هندسياً بالشكل المعين، ومن تأثيره الفسيولوجي فهو لون مسكن ومنور، واللون الأخضر يوحي بالبرودة وبالماء والهدوء والسلام، وهو لون التجديد والرييح والأمل ويرتبط هذا اللون بالحقول والحدائق والأشجار وكذلك يرتبط بمآني النعيم والجنة، وقد ذكر هذا اللون للدلالة في القرآن الكريم بقوله تعالى ﴿وَلَبِئْسُونَ يَأْكُلُوا خُضْرًا مِنْ سِدْرٍ وَإِسْتَبْرَقٍ﴾^(٣٦).

ثالثاً: اللون البنفسجي.

وهو لون ناتج عن مزج اللون الأحمر مع اللون الأزرق وهو لون يرمز الى الحزن والعواطف والهدوء والغنى والأبهة في الوقت نفسه، ويرى البعض انه يجمع بين الحب والحكمة وهو لون مهدى ملطف، كما إن هذا اللون فيه مثالية وملكية، وإذا أردنا أن نضع شكلاً هندسياً مقابلاً له فو الشكل البيضوي.

إن هذا اللون لون عميق ناعم وعندما يكون مائلاً للزرقة فهو ينتمي الى الألوان الباردة، وأما إذا كان بنفسيجاً مائلاً للحمرة فهو لون ساخن وهذا اللون فيه عزاء وفيه يأس

أيضاً.

أما من حيث تأثيره الفسيولوجي فهو يؤثر على القلب والرئتين ويزيد من مقاومة أنسجة الجسم.

لذلك لا ينصح أن تطلي غرف الأطفال بهذا اللون^(٣٧).

الخاتمة:

بعد أن انتهينا من بحثنا المتواضع هذا لا بد لنا في نهاية المطاف أن نبين ما توصلنا إليه، ونضع من نراه يساهم في تنمية قدرات الأطفال من خلال المقترحات التي نقترحها لما للألوان من أهمية فعالة في حياة الإنسان بوجه عام والطفل بوجه خاص.

أولاً: الاستنتاجات

١- أن الألوان ذكرت في القرآن الكريم بدلالات مختلفة ومتعددة ومن ذلك أنها اتخذت دلالات رمزية، منها ربط بعض الممارسات الدينية بألوان خاصة، فمثلاً اللون الأبيض يشير إلى الصفاء والنقاء والعمل الصالح في الدنيا والآخرة في حين جاء اللون الأسود ليدل على الوجه وما يتجول إليه من سواد الدنيا والآخرة نتيجة سوء الأفعال أما اللون الأخضر فقد دل على النعيم وهو لباس أهل الجنة.

٢- لقد ذكر الرسول ﷺ دلالة اللون عند الإسراء والمعراج وذلك من خلال وصفه للسموات وتميزه بين سماء وأخرى من خلال ألوانها إذ أن هذه السموات تتراوح بين الأبيض والأخضر والرصاصي والأحمر.

٣- أن لكل لون دلالة وهذه الألوان هي على شكل مجاميع فمنها ما هي ألوان أساسية، ومنها ما هي ألوان ثانوية ناتجة عن مزج أكثر من لون.

٤- تبين لنا أن أكثر الألوان مناسبة لدهان غرف الأطفال هو اللون الأخضر واللون الأزرق واللون الأصفر، إذ أن هذه الألوان تشير بالبهجة والصفاء والسلام لدى الطفل، بينما اللون الأحمر لا يصلح أن يكون دهن لغرف الأطفال لأنه يشير العدوانية لديهم.

ثانياً: المقترحات

١- نقترح أن يؤخذ بعين الاعتبار دراسة دلالة اللون ومعناه عند دهان غرف الأطفال أو أماكن دراستهم، لما تبين من تأثير هذه الألوان على شخصية الطفل وعدم ترك هذا الأمر للاختيار العشوائي.

٢- نأمل أن يتم الاتفاق على اختيار بعض الألوان من قبل مهندسي الديكور أو المختصين بالدهانات على أن تكون هي الألوان لغرف الأطفال كاللون الأزرق ومشتقاته واللون الأخضر والأصفر والبرتقالي، والابتعاد عن اللون الأحمر والأسود والبنفسجي لأنها ألوان حزينة كثية تؤثر على نفسية الأطفال.

٣- إن للتربية الفنية دور كبير في حياة الأطفال نرجو أن يتم توجيه المدارس ولاسيما الابتدائية بالاهتمام بهذه المادة كونها أصبحت مادة غير مهمة في اغلب المدارس، إذ أن هذه المادة تدرس من خلالها هذه الألوان ومعرفة دلالة كل لون ومن ثم استخدم هذه الألوان الاستخدام المميز من قبل الأطفال أنفسهم، فعندما يعرف الأطفال دلالة كل لون سوف يبدأ باستخدام هذه الألوان الاستخدام الصحيح والأمثل.

هوامش البحث

(١) محمد بن محمد عبد الرزاق المرتضى الزبيدي: تاج العروس، ط٢، الكويت، ص٤٧٩.

(٢) ابن منظور: لسان العرب ج١ بيروت ص٤٣.

(٣) ابن منظور: لسان العرب، ج١١، دار صادر، بيروت، ص٣٧

(٤) ابن منظور: لسان العرب، ج٩، ص١٢٦

- (٥) فريد عوض حيدر: علم الدلالة، مكتبة الادب، القاهرة، ٢٠٠٥، ص١١.
- (٦) محمد شفيق غربال وآخرون: الموسوعة العربية المسيرة، ج١، دار النشر، لبنان ١٩٨٦، ص١٥٨.
- (٧) أبو إسحاق احمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي: الألوان ودلالاتها في القرآن الكريم، ص٦٢.
- (٨) شفيق فلاح حسن: علم النفس التطوري، دار الجليل، بيروت، ص٣٥٦.
- (٩) ابراهيم الدملاجي: الألوان نظرياً وعملياً. ط١، مطبعة الكندي، حلب ١٩٨٣، ص١١٥.
- (١٠) جمعة حسن: الألوان من السيكلوجية الى الديكور، جمعية الحفاظ على الثروة العقارية والتنمية المعمارية، مكتبة الدراسات والاستشارات الهندسية، ص٨.
- (١١) جاء في القرآن الكريم (ومن آياته من السموات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم ان في ذلك آيات للعالمين) سورة الروم، أية ٢٢
- (١٢) سورة إل عمران: أية ١٠٧.
- (١٣) سورة البقرة: أية ١٨٧
- (١٤) سورة الأعراف: أية ١٠٨
- (١٥) سورة إل عمران: أية ٦٠
- (١٦) سورة الزمر: أية ٦٠
- (١٧) سورة النحل: أية ٨٠
- (١٨) سورة فاطر: أية ٢٧
- (١٩) سورة الكهف: أية ٣١
- (٢٠) سورة الرحمان: أية ٧٦
- (٢١) سورة الإنعام: أية ٩٩
- (٢٢) سورة البقرة: أية ٦٩
- (٢٣) سورة المرسلات: أية ٣٢- ٣٣
- (٢٤) سورة الروم: أية ٥١
- (٢٥) سورة طه: أية ١٠٢
- (٢٦) سورة الرحمان: ٦٤
- (٢٧) سورة الأعلى: الآيات ١-٥
- (٢٨) سورة الواقعة: أية ٢٢-٢٣
- (٢٩) سورة الرحمان: أية ٣٧
- (٣٠) أسماء محمد حسين: دلالات اللون عند العرب، دار العلوم الحديثة، بيروت. ١٩٨٣. ص٥٢.
- (٣١) المصدر أعلاه: ص٢٦

- (٣٢) جمعية حسين: الألوان من السيكلوجية الى الديكور، جمعية الحفاظ على الثروة العقارية والتنمية المعمارية، مكتب الدراسات الاستشارية الهندسية. ٢٠٠٦، ص ٢٦.
- (٣٣) عبد الهادي علي محمد: مبادئ التصميم واللون. ط ١ مكتبة المجتمع العربي، عمان، ٢٠٠٦، ص ١٣.
- (٣٤) جمعية حسين: مصدر سابق، ص ٨.
- (٣٥) عبد الهادي عدلي محمد: مصدر سابق. ص ٢٣.
- (٣٦) سورة الكهف: اية ٣١.
- (٣٧) عبد الهادي عدلي محمد: مصدر سابق، ص ٢٦.

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- ١- إبراهيم الدملخي "الألوان نظريا وعمليا" مطبعة الكندي، حلب، سورية، الطبعة الأولى، ١٩٨٣م.
- ٢- ابن الاثير: النهاية في غريب الحديث، تحقيق احمد الزاوي ومحمد محمود الطنطاوي.
- ٣- ابن عباس، الاسراء والمعراج، دار العلوم الحديثة، بيروت، ١٩٨٣م عن (وسماء محمد حسن دلالات اللون عند العرب).
- ٤- ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين محمد بن كرم، لسان العرب، ج ١، بيروت، لبنان، ١٩٦٣م.
- ٥- الاثري، محمد بهجة: الالوان.. في الفصحى والدراسات العلمية واللغوية، محاضرات الندوات المفتوحة، طبع مطبعة المجمع العلمي، ١٩٩٣م، وينظر كذلك: العلي، صالح احمد: الوان الملابس العربية في العهود الإسلامية الاولى، مجلة المجمع العربي العلمي العراقي، مج ٢٦، ١٩٧٥م.
- ٦- احصى الشيخ الاثري هذه المواضع في بحثه ضمن محاضرات الندوات المفتوحة.
- ٧- بحري منى يوسف ١٩٨١م الميول المهنية لأطفال الارياف في العراق (دراسة ميدانية للمؤتمر الخبراء المسؤولين عن رعاية الطفولة نيودلهي).
- ٨- التفسير الكبير للفخر الرازي.
- ٩- الثعلبي، ابو اسحاق احمد بن محمد بن ابراهيم، الالوان ودلالاتها في القرآن الكريم.
- ١٠- جابر عبد الحميد ١٩٧٦م مدخل لدراسة السلوك الانساني دار النهضة العربية، القاهرة.
- ١١- جمعة حسين ٢٠٠٦م الالوان من السيكلوجية الى الديكور، جمعية الحفاظ على الثروة العقارية والتنمية المعمارية، مكتب الدراسات والاستشارات الهندسية.
- ١٢- جونز ماجي ١٩٨٨م تكوين شخصية طفلك منذ ولادته وحتى سن الخامسة عن طريق اللعب والتعليم، الطبعة الاولى مركز التعريب والبرمجة الدار العربية للعلوم.

- ١٣- الحافظ نوري ١٩٧٩م الطفولة في السنوات الخمس الاولى، مطبعة المعارف، بغداد.
- ١٤- الحيلة محمد محمود ١٩٩٨ م التربية الفنية واساليب تدريسها، الطبعة الاولى دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- ١٥- خليفه، عبد الكريم، الالوان في معجم العربية، مجلة مجمع اللغة العربية الاردني، ١٩٨٧م.
- ١٦- الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق المرتضى، تاج العروس من جواهر القاموس، ط دار الهداية، الكويت.
- ١٧- الزمخشري، ابو القاسم محمود بن عمرو بن محمد، اساس البلاغة.
- ١٨- سفر سامية ١٩٧٤م تكوين المفاهيم الرياضية عند الاطفال العراقيين، رسالة ماجستير جامعة بغداد.
- ١٩- السيد فؤاد البهي ١٩٧٠م علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشري، الطبعة الثانية، مصر.
- ٢٠- شفيق فلاح حسن، علم النفس التطوري، دار الجليل بيروت.
- ٢١- صالح قاسم حسين ١٩٨٢م سايكولوجية ادراك اللون والشكل، سلسلة دراسات، بغداد.
- ٢٢- عبد المنعم عثمان (د): الديكور المسرحي والتشكيل، القاهرة، سانا سنتر للطباعة، ط١، ٢٠٠١م.
- ٢٣- عبد الهادي عدلي محمد ٢٠٠٦م مبادئ التصميم واللون، الطبعة الاولى، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان.
- ٢٤- عثمان عبد المعطى (د): عناصر الرؤية عند المخرج المسرحي، القاهرة، الهيئة العامة للكتاب، ١٩٩٦م.
- ٢٥- عكاش روت التصوير الاسلامي والديني.
- ٢٦- غربال، محمد شفيق وزملاءه، الموسوعة العربية الميسرة، ج١، دار نهضة لبنان، بيروت، لبنان، ١٩٨٦م.
- ٢٧- فريد عوض حيدر، علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية، مكتبة الآداب، القاهرة، ٢٠٠٥م.
- ٢٨- كاظم صباح محسن ٢٠١١م (www.google.com) مركز النور الاعلامي المستقل.
- ٢٩- اللسانيات.
- ٣٠- يحيى حمودة "التشكيل المعماري" القاهرة، مصر، ١٩٧٧م.